

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) ( - حلقة ٢٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم او المسمى كرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثانية والستين وسنبدأ بشرح الابيات السادس والعشرين -

00:00:00

للبيت الثالثين وما زلنا في القصيدة الثامنة عشرة التي يرثي بها المتنبي اخت سيف الدولة. قال في هذه الابيات الخمسة قال ولا ارأيتي عيون الانس ولا رأيت عيون الانسان تدركها فهل حسدي على اعين الشهب؟ وهل سمعتي سلاما لي الم بها - 00:01:30  
فقد اطلت وما سلمت من كذبي وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد يقصر عن احيائنا الغياب يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها وقل لصاحبها يا انفع السحب واكرم الناس لا مستثنينا احدا من - 00:01:50

سوى ابائك النجوم طعن البيت السادس والعشرين الذي نبدأ به هذه الحلقة الثانية والستين هو تفريغ او عطف على البيت الخامس والعشرين. هو ايش قال في البيت الخامس والعشرين؟ قال قد كان كل حجاب - 00:02:10

دون رؤيتها. يعني كانت مستوررة عفيفة. هناك حجب كثيرة اه تمنع اه اعين بس يعني عنها تملأ اعين المتشوفين والمتعلعين والفضوليين والشهوانيين قليلي المروعة من ان ينظروا او يروها آآ او ينظر اليها. فما قنعت لها يا ارض بالحجب فما قنعت بالحجب السابقة فاردت - 00:02:27

ان تستأثر بحجابك الخاص فاخذتها في جوفك. فدفنت في جوفك. هذا البيت الخامس عشرين. ثم قال ولا رأيت والكسرة عالباء على ان الضمير عائد على مؤنث وقصده الارض ايضا. يعني ولا رأيت ايتها الارض الارض عيون الانس تدركها يعني - 00:02:57  
انس لا تراها الناس تدركها اي تدرك رؤيتها لانها محجوبة كما قال في البيت الخامس والعشرين. فهل حسدي على اعين الشهب شو دخل الشوم ؟ الشهور في السماء. الشوف في السماء ماذا تفعل ؟ احيانا تتتساقط. فاذا تساقطت مرت من جانب النافذة. طبعا هي امنة في بيتها فممك تكون - 00:03:16

ازاحت ستائر النافذة فرأتها اعين الشهب. خيال الخيال! خيال بعيد جدا. تمام عند المتنبي. فيقول الشهب كانت احيانا ها تتمتع بالنظر الى هذه المرأة العظيمة. فانت لان الانس والناس لا - 00:03:36

يستطيعون ممنوعون تماما ها من ان يروها لكن الشهب احيانا تراها حين تسقط في الليل من السماء وهي نائمة في فراشها قد ازاحت ستار غرفتها اه لانها بامان داخل قصرها وداخل غرف كثيرة واسوار عالية - 00:03:56

لكن الشهاب كان يستطيع ان يسيطر النظرة من خلال هذه النافذة ويراهما. فانت يا ارض حسدي الشوب على قدرتها على رؤية هذه المرأة احيانا فقلت حال دوري انا لا استطيع ان اراه فاريد ان اراها فقمت الفرح - 00:04:16

القىت في القبر في جوفك. اذا قال ولا رأيت ايتها الارض يعني عيون الانس تدرك تدركها. فهل حسدي على اعين الشهب ثم قال في البيت السابع والعشرين وهل سمعت برضه ما زال يخاطب الارض يقول وهل سمعت يا ارض يعني؟ وهل سمعت سلاما لي - 00:04:36

الم بها فقد اطلت وما سلمت من كذبي. يعني هل سمعت يا ارض السلام الذي ابعثه اليها؟ طبعا كان عبد السلام من زمان طبعا لكن يقول بما انك الان صرت يعني تمتلكين هذا الجسد فهل سمعت السلام الاحر الاشد - 00:04:59

وحرارة بعد موتها حين بعثته اليها اسلم عليها واقول سلاما يا خولة على روحك الطيبة فهل اجتهاد السلام الذي ينتقل عبر الارض

قلته ها اه ينتقل عبر الارض فيأتي اليك وهل سمعت سلاما لي - 00:05:19

الم بها الم بها هو الم به طاف حوله. قصده ااتها يعني وصل عندها او وصل اليها. الم بها ااتها في القبر ابرك يا ارض عبر ترابك فقد اطلت. مم. طبعا العكberry وجماعة من المفسرين الاخرين قال فقد اطلت يعني اطلت - 00:05:39

نحنا صرنا في البيت السابع والعشرين والقصيدة كلها اربعة واربعون بيتا. فيعني حملوا المعنى فقد اطلت يعني فقد اطلت في هذا رثاء وفي هذا السلام عبر هذا الرثاء في هذه القصيدة كثيرا وما سلمت عن كثب. لكن اعتقد انه هذا المعنى عندي ليس هو الارجح او - 00:05:59

ليس هو الارجح حتى لانه لم يطل في القصيدة لكن قد يكون الاطالة في الزمن وفي المكان لانه احنا بنحكي عن ثلاثية واثنين وخمسين توفي خولة وهو غادر سيف الدولة ثلاثية وستة واربعين. فما بين ست سنوات الى سبع سنوات لم ير خولة. كان يراها - 00:06:19

وكان ربما يجلس ليها احيانا اه وكان ربما تسمع شعره منه وربما احيانا تقرأ هي شعرة عليه واحيانا تقرأ او بين الناس او بين المنتديات آآ في آآ في صالونها او في آآ مكانها او في بلاطها. هم. آآ فاذا - 00:06:38

كان يسلم عن كتب او من كتب الكتب قريب يعني. قال فقد اطلت يعني اطلت الغيبة. هذا الارجح عندي. فقد اطلت الغيبة زمان ومكانا فسبع سنوات مرت لم استطع ان اكلمك كلمة واحدة. وبالاد بعيدة فصلت بيبي وبين - 00:06:58

روحوا تيا لم تدري يا خولة ما حل بي بعدك رحت بعد ما خرجت من عند اخيك مررت بصالحه ومهامه وموامه ووصلت الى دمشق ثم لم اقم فيها زمانا طويلا ثم رحلت من دمشق الى الفسطاط ثم لم اقم فيها غير ثلاث سنين كنت اتردد بين الفيومي وغيري - 00:07:18

من آآ مناطق مصر وبين النيل وبين الجيزة وغيرها. ثم عدت وفي الطريق لحقني كثيرا. يعني الجغرافيا كثيرة ثم ذهبت وصلت الى الكوفة ثم غادرت ثم رجعت الى الكوفة. وربما غادر في هذه الفترة الى بلاد فارس. فيقول فقد اطلت في الجغرافيا - 00:07:38 وايضا معنى جميل ومعنى دقيق لم ينتبه اليه الشارحون. وقد اطلت في الزمن ست سبع سنوات مرت يا خولة وليس اطلت في الرثاء وفي التأبين كما كثير من الشراح وان كان ايضا هذا المعنى محتملا وهذا معنى عظمة شعر المتنبي انه يختلف في تفسير بيته - 00:07:57

كبار المفسرين والشراح كل رأي له وجاهته والنص قد يحمل هذا وقد يحمل ذلك لكن كل واحد من شو الراحة او المفسرين يستمزج رأيا بحسب ثقافته وهو بحسب مرجعيته هو وبحسب نظره لان هذه نظرات في الشعر. احنا بنقولوا كان ايش - 00:08:17

قولوا له نظر في الشعر يعني يفهم ما وراء الكلمة. هم. ظلال الكلمة اذن قال وهل سمعتي سلاما لي الم بها يا ارض هل سمعت سلامي الذي اتها في القبر؟ فقد اطلت. قال الشراح فقد اطلت في هذا التأبيل وفي هذا الرثاء في هذه القصيدة. هم. وانا - 00:08:37

قولوا فقد اطلت زمانا ومكانا وفسرت ذلك وما سلمت من كتبها وما سلمت عليك وجهها لوجه من قرب وجهها. تمام ثم قال في البيت الثامن والعشرين وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد يقصر عن احيانا الغياب وقد يقصر عن احيانا - 00:08:58

اه وكيف قصده وكيف يبلغ؟ قال الشراح ايضا ولي رأي اخر غير ما قالوا. قال الشراح وكيف يبلغ السلام هذا السلام الذي اتحدث عنه هو قال وهل سمعت سلاما؟ ثم قال في البيت السابع والعشرين ثم قال في البيت الثامن والعشرين وكيف يبلغ السلام؟ فالفاعل - 00:09:18

الضمير مستتر عائد على السلام. موتانا بصير مفعول به. فكيف يبلغ هذا السلام الذي اسلم به بعد موتها موتانا قصد خولة. التي صارت نعت اعيدها وكيف يبلغ موتانا التي دفنت فصار المعنى وكيف يبلغ السلام ففاعل يبلغ هو آآ ضمير - 00:09:38 عائد على كلمة السلام في البيت السابع والعشرين. وموتانا مفعول به والتي الاسم الموصول نعت. موتانا المدفونة يعني. وهذا معنى صحيح ومعنى ظاهر لكن المعنى شوي الادق ربما ليس ادق حتى لا يعني ارى ما اقول. لكن ربما - 00:10:00

معنى الابعد المعنى المستتر المعنى الجوي بزاوية بزاوية وليس في وسط الغرفة وجاي على جنب الطريق وليس في الطريق انه هو وكيف يبلغ موتانا التي دفنت. يعني وكيف يبلغ في المنزلة - 00:10:20

ها يعني موتانا فاعل صلاة ما فيش فاعل ضمير مستتر يعني وكيف يبلغ الموت الذين ماتوا في المنزلة المنزلة التي حاصلتها التي دفنت وكيف يبلغ موتانا فاعل موتانا التي اسم وصول صار هنا مفعول به صار مفعولا به - 00:10:39

فكيف يبلغ موتانا التي دفنت في المنزلة؟ اه ثم قال في الشطر الثاني وقد يقصر عن احيائنا الغيب. فقد تقصير المنزلة التي وصلتها هذه الميّة وهي خولة احياؤنا الذين يعيشون لكنهم غائبون عننا. وقال بعضهم فيه تعريض بسيف الدولة نفسه من دخول انت يا سيف الدولة - 00:11:02

قد يصل سلامي يعني يعني كيف بده يصل سلامي لاختك التي ماتت وانت حي وهي ميّة طبعا وانت حي ولم يصلك سلامي انك لم تدعوني لانك لم آآتنسي الماضي الذي آآكان بيننا، لانك لم تحاول ان تردم الجفة - 00:11:28

قوة التي حدثت بيننا قبل حوالي سبع سنوات. وبقينا هكذا متبعدين اذا في البيت الثامن والعشرين قال وكيف يبلغ موتانا التي دفنت؟ قلت له معنيان وشرطهما وقد يقصر عن احيائنا الغيب ويقصد سيف الدولة وقيل يقصد اي احد - 00:11:48

صحيح لانه بعد المكان قد يمنع وصول السلام والغاب جمع غائب طبعا. تمام. ثم قال في البيت التاسع والعشرين يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها. مم يا احسن الصبر يدعوه - 00:12:06

احسن الصبر واجمل الصبر. قال فصبر جميل الله تعالى قال على لسان يعقوب في سورة يوسف. قال فصبر جليل. فقال هنا يا احسن الصبر زر. سورة طبعا اولى القلوب بها - 00:12:24

والشرح قالوا قلب اخيها. يعني اولى القلوب بها يعني اخوها فهو يدعوا لاخيها بحسن العزاء والتصبر. وهو معنى مطروق وواقع ايضا. ولكنني ارى انه يقصد قلبه اولى القلوب بها لم يحبها احد مثلي. تستر خلف اخيها هو عادته. هو ما بيعطيك المعنى هكذا. ولا - 00:12:37

ما يقصد مفتوحا بده تبحبش وراء. وتبحبحش على علاقاته وتبحبحش على تاريخه؟ قال ليه احسن صوبة يزور اولى القلوب بها. فانا اولى القلوب بها. لانه لم يحبها احد مثلكم احببتها. فيدعو لنفسه بان يتصرف على فقده - 00:13:02

وعلى موتها فقال يا احسن الصبر زر اولى القلوب به بها وقل لصاحبها. اذا ذهبنا الى اولى القلوب بها هو سيف الدولة فيستقيم ايضا الشطر الثاني بقوله وقل لصاحبها يعني صاحب هذا القلب له مين؟ اللي هو سيف الدولة يا اనفع السحب وهذا - 00:13:19

سحب المعنى على ان المقصود بالشطر الاول سيف الدولة اكثر من ان يكون المتنبي وان كان ايضا يحمل على انه الاولى لقلوبها هو المتنبي. وقل لصاحبها اي لسيف الدولة يا انانفع السحب مدحه - 00:13:39

في الشغل فيه. والسحب اه طبعا ما ينتج عنها من مطر. وقد صده كريم. بس ليش قال يا انانفع السحب؟ لماذا اضاف السحب الى انفع. هل هناك اضر السحب؟ نعم. المقصود انه قد يأتي المطر بالغرق. قد يأتي المطر بالفيضانات. فقال له يا - 00:13:52

السحب وما قال يا نافع السحب لانه النافع السحب يشترك فيه اكثر من احد. يا انانفع فانت اجود الجواب. او انت اجود الكرماء اكرمههم. اه فقال يا انانفع السحب. هو قال من قبل في القصيدة الميمية التي عاتب فيها سيف الدولة قال ليت الغمام. قصد فيه الغمام - 00:14:12

او السحاب فيه دار وفيه نافع فيه مطر فيه خير وفيه مطر فيه آآموت وغرق وفيضان وطوفان كما حدث جماعة قصة نوح عليه السلام. اه ايش قال؟ ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيهلن الى من عنده الديم. هم. طيب ثم قال في البيت - 00:14:32

واكرم الناس ما زال مستبعدا في مدحه لسيف الدولة. قال واكرم الناس يعني يا اكرم الناس يا سيف الدولة. لا مستثنينا احدا لا استثنى احدا طيب طب استثنى الانبياء يا متنبي لا اه انت اكرم الناس. طب مين بده تستثنى؟ لا مستثنى احدا من الكرام سوى ابائك النجب. لا استثنى - 00:14:52

من انه لا يبطلك في الكرم وفي الشجاعة وفي الفروسية احد الا آآاباؤك النجوم. سوى ابائك النجوم. والنجموم مجتمع نجيب وهو

الكريم الذي. اه منتجب يعني ذي كان الله اختاره اختيارا تجابا. نعم. فقال سوى اباك النجوم. طبعا اذا الحاكم - 00:15:12  
دينها ممكنا تقول يا اخي قدموا على الانبياء لكن الشعر لا يحاكم دينها. تأخذ المبالغة فيه والشعر فيه مبالغات كثيرة. اذا قال  
واكرم الناس في البيت الثالثين واكرم الناس لا مستثنينا احدا من الكرام سوى اباك النجوم. نتوقف في هذه الحلقة عند هذا البيت  
الثلاثين ونكملا ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:15:32  
الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:55